اي كلام حسن ورد على السايل جميل لان
القول الجميل وان كان يرد السايل يفرح
قلبه ويروح روحه وقيل عدة حسنة
ومغفرة اي بان يستر عليه خلته ولا
يهتك ستره ويتجاوز عنه اذا وجد منه
ما يثقل عليه عند رده خير من صدقة
يدفعها اليه يتبعها اذى اي من وتعيير
للسايل او قول يوذيه فان قيل لم لم يعد
ذكر المن فيقول يتبعها من ولا اذى اجيب
بان الاذى يشمل المن وغيره كما تقرر
وانما نص عليه فيما مر لكثرة وقوعه
من المتصدقين وعسر تحفظهم منه
ولذلك قدم على الاذى قال بعضهم الاية
واردة في صدقة التطوع لان الواجب
لا يحل منعه ويحتمل ان يراد بها الواجب
فانه قد يعدل به عن سايل الى سايل
وعن نفر الى نفر وانما صح الابتدا بالنكرة
وهي قول لاختصاصها بالصفة وهي
معروف واما المعطوف عليه وهو

مغفرة

مغفرة فلا يحتاج الى مخصص لتبعيتها
والله غني عن صدقة العباد وانما
امرهم ليثيبهم عليها حليم بتاخير
العقوبة عن المان والموذي بصدقته
يايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
اي اجورها لان الصدقة وقعت فلا
يصح ان تبطل بالمن والاذى فان
قيل ظاهر هذا اللفظ ان مجموع المن
والاذى يبطلان الاجر فيلزم انه لو وجد
احدهما دون الاخر لا يبطل الاجر
اجيب بان الشرط ان لا يوجد واحد
منهما لان قوله تعالى ثم لا يتبعون ما
انفقوا منا ولا اذى يقتضي ان لا يقع
هذا ولا هذا اي لا تبطل بكل واحد
منهما ابطالا كالذي اي كابطال اجر
نفقة الذي ينفق ماله رياء الناس
اي مرائيا لهم ليروا نفقته ويقولون
انه كريم سخي ولا يؤمن بالله واليوم
الاخر وهو المنافق لان الكافر معلن